

المدير
عبد الله كنون

العدد 123 - السنة الثامنة

8 صفحات

0,30 درهم

1 شوال عام 1390

30 نوفمبر سنة 1970

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعشى انما
ينذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا ينفقون الميثاق .
صلق الله العظيم

مضايقة التعليم الديني من جديد

ففي عهده السعيدا حدث
النظام في جامعتي القرويين
وابن يوسف والمعهد الاسلامي
بمكناس ومعهد طنجة
وتشجع شباب الامة على
الاقبال على التعليم الديني
والسكرع من مناهله العذبة
وكانت رغبة جلالاته ان
ينبت الله هذا التعليم نباتا
حسنا وتخرج هذه المؤسسات
شبابا مسلما منضعا في العلوم
الاسلامية ، ومتعلبا بالاخلاق
الحسنة والفضيلة والايمان
بربه ووطنه وملكه ، ومستعدا
المسير في مسورة الملك الظافر
وراعبا في التضحية في سبيل
الله والوطن والملك .

وقد حقق الله كل
آمال جلالاته في التعليم الديني
واخرجت معاهده وجامعانه
شبابا معتزا بدينه وهروبته
وملكه ووطنه ، شبابا مومنا
بربه وبحقه في الحياه والحريه
والعزة والكرامة ، شبابا آله
كثيرا ما تعانیه امته من
ضروب السيطرة وما تقاسيه
من ويلات الاستعمار ، شبابا
مخلصا لعاهله المومن الواقف
بشجاعة ضد المطامع الاستعمارية
في مسخ الدولة المغربية
شبابا مجندا للعمل المتواصل
في سبيل انقاذ كرامة العرش
والشعب بصدق وعزيمة لا
تعرف الملل حتى احيى الله
الارض بعد موتها وهزم جنود
الشيطان والاستعمار واصبح
المغرب حرا مستقلا كما كان
دائما في تاريخه الطويل
المجيد .

(البقية على الصفحة 7)

التي ادلى بها وهو يزور
مسكن الطلبة في جامعة
القرويين في بعض زيارته
الاستطلاعية لذلك المعقل
الاسلامي العظيم وتلك الجامعة
العريقة المجيدة .

بقلم الاسناد : الحسن وگناك

وكلنا يعام ويدرك انه
اولا الملك الراحل محمد الخامس
طيب الله ثراه افضت السلطات
الاستعمارية على كل اثر
لمعاقل الثقافة الاسلامية بالبلاد ،
فقد صابر ومانع رحمه الله
وتحمل المشاق في سبيل
المحافظة على كيان الامة
المغربية المسلمة ، ووقف
مواقفه الراضة تجاه التعليم
الديني المهضوم الحقوق وبذل
رضوان الله عليه في سبيل
بقائه وتشجيعه وتنظيمه جهودا
مشكورة لن ينساها التاريخ .

تهانينا بعيد الفطر السعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر
السعيد وانتهى شهر رمضان
المعظم ، نتقدم صحيفة «الميثاق»
الى حضرة صاحب الجلالة
الملك المعظم الحسن الثاني
ملك المغرب باسمى عبارات
التعظيم والتبريك ، داعية الله
عز وجل له بطول العمر
وهوام الصحة والعافية حتى
يعتق لشعبه الوفي ما يصبو
اليه من تقدم ورفعي
وازدهار .
كما تهلي جميع ملوك
ورؤساء المسلمين والحمد
ان الله قوي عزيز .

شأت الاقدار ان يلقى
التعليم الديني ما لاقاه في
عهد الحماية من مضايقات
وشأ الله ان يكون محمد
الغامس قدس الله روحه
وخلفه الحسن الثاني في
طليعة اولئك المجاهدين
الذين وقفوا وقفاتهم التاريخية
في سبيل الدفاع عن هذا
التعليم الاصلي الذي له الفضل
الاكبر في نشر الوهي الديني
والوطني بالبلاد .

فقد ضابقت السلطات
الفرنسية الاستعمارية هذا
التعليم ادراكا ملها بأنه التعليم
الذي يهدد الوجود الفرنسي
ويحافظ على كيان الامة
المغربية المسلمة ذلك الكيان
الاسلامي الذي بذل الاستعمار
الفرنسي كل مجهوداته للقضا
عليه ومحوه من الوجود ،
وما زالت ثمرن في آذاننا
تصرهات المارشال لهوطي

ايام في يوغوسلافيا

استجابة لدعوة كريمة من رئيس علماء المسلمين
في يوغوسلافيا ، موجهة الى وزارة عموم الاوقاف والشؤون
الاسلامية ، التي جهزت سفرتنا باذن من جلالة الملك المعظم
توجهنا انا والاخ الاستاذ الكبير السيد عبد الرحمن الدكالي ،
صبيحة صبيحة يوم الخميس 17 شعبان 1390 الموافق 25
اكتوبر 1970 بطريق الجو من مطار الرباط سلا الى باريس
عبر تولوز قاصدين بلغراد عاصمة اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية .
ونى مطار باريس استرحنا نحو الساعتين ، ثم امتطينا
الطائرة التي توجهت بنا الى بلغراد معرجة على ميونيخ فوصلنا
تبييل الغروب بقليل . وقد وجدنا في انتظارنا جماعة من الاخوان
منسلى الهيئة الاسلامية بالعاصمة من بينهم الاستاذ حمدي
يوسف امام مسجد بلغراد الجامع ، مرفوقين بنائب رئيس لجنة
الاديان المتعد في العاصمة ، كما وجدنا في استقبالنا السيد
الاستاذ احمد بسبس مستشار سفارتنا في بلغراد .

وبعد استراحة قصيرة في قاعة الاستقبالات بالمطار
قصدنا الفندق الذي تناولنا فيه طعام العشاء ، والذي حضره جملة
من المدعوين بالإضافة الى رفقاتنا . وكانت جلسة ودية للغاية ،
لمسنا فيها قوة الشعور الديني لدى اخواننا مسلمي يوغوسلافيا .
وبما اننا كنا تعيين البرنامج كان يقضى بسفرتنا في نفس
الليلة على متن القطار الى مدينة سراجيفو عاصمة جمهورية البوسنة
والهرسك ، التي هي مقر رئاسة المسلمين ، فاننا قد اعتذرنا
عن السفر ، ووقع الاتصال بمقر الرئاسة في سراجيفو بواسطة
الهاتف لابلاغ الاخوان هناك اننا سنبيت ببلغراد ، وان لا
ينتظرونا الا مساء الغد الذي هو يوم الجمعة ، في موعد الطائرة
ايومية التي سننخذها مطية اليهم بدل القطار .

وقد سمرنا قليلا مع الاستاذ بسبس الذي يفيض حيوية
وتنشاطا والاستاذ حمدي الذي يتكلم العربية كأحد ابنائها ، لانه
بعد ما تخرج في معهد سراجيفو ذهب الى مصر ، حيث درس
في الازهر وحصل على شهادته ، وهو شاب متحمس للدعوة
الاسلامية ، وقد احيا الله به معنويات المسلمين في بلغراد
وجعل مسجدها الجامع مثابة للجاليات الاسلامية المتعددة
الموجودة فيها ، من طلبة وتجار وغيرهم ، فضلا عن المسلمين
اليوغوسلافيين المقيمين بها ، ووم مسجده يوم الجمعة للصلاة بعض سفرا
الدول الاسلامية ويحظى بتقدير عظيم من المسلمين وغيرهم ،
وله مع نائب رئيس الاديان صداقة متينة ، مما يجعلهما متفاهمين
ومتساعدين على ما فيه المصلحة . وبالجملة فاني رأيت فيه
مثالا من اولئك الدعاة الذين تعرفهم في الجمعيات التبشيرية
بتخلقهم وحماسهم ، وزاد عليهم بالبشاشة وحلاوة القول .
وببلغراد ليست بلدته ولكنه منتدب فيها للامامة والدعوة وتعليم
اطفال المسلمين ، وهو صابر على الغربة وقابل للتضحية في
سبيل ملته ودينه ، لا سيما وان جهوده بدأت توتى اكلها
على ما سمعناه من غير واحد ممن تحدث البنا عنه .

هذا وقد استرحنا لبلتنا تلك ، وخرجنا في الصباح مع
الاسناد محمد بسبس ، متجولين في المدينة الجميلة وزائرين
لبعض معالمها التاريخية ، ثم سلمنا سبادته الى الاستاذ حمدي
كما كنا اتفقنا على ذلك بالليل ، ولكن بعد ان الح علينا في زيارة
بينه وقدام البنا بعض المشروبات والشاي المغربي والحلويات .
ثم اخذنا الاستاذ حمدي وطاف بنا هو ايضا في المدينة
الخضراء وزرنا حديثتها العمومية المشرفة على النهرين اللذين
تقع العاصمة عليهما ، وهما نهر الدانوب ونهر صافا ، والمنظر
من اجمل ما برى . ومن ثم ذهبنا الى المسجد لصلاة الجمعة
وعند الدخول اليه استقبلنا جمهور من المومنين محيين
ومرحبين ، وطلب منى الاستاذ حمدي ان اتولى الصلاة بدله
فاديت نحية المسجد وصعدت المنبر والقيت الخطبة التي كان
سيادته يترجمها الى الجمهور نبيذة نبيذة ثم صلينا ،
وانصرفنا مسرعين الى دار السفير السيد حسن الكفاط الذي
اقام لنا مادبة غداء حضرها الامام حمدي ونائب رئيس لجنة
الاديان ولم يطل مكثنا بمنزل السيد السفير مع الاسف ، لاننا
كنا مزاحمين بموعد اقلاع الطائرة التي ستقلنا الى سراجيفو .

(البقية على الصفحة 7)

خطاب الاستاذ محمد العبدلوي في الاحتفال بذكرى نزول القرآن

يمكن للمسلمين ان يصنعوا نصرهم بالقرآن القرآن غير مجرى الحياة الانسانية بما اتى به من تعاليم وتوجيهات على المواطنين ان يؤسسوا المدارس القرآنية للجيل الطالع

السنوية لمن يرغب في حفظ القرآن ونجويده وتفهم نصوصه وانشاء المعاهد الاسلامية وتعميمها في جميع المدن والقرى من اجل بعث اسلامي وخلق تيار ديني .

والجمعية منذ كانت وهي تعمل في نفس الاتجاه الذي نادت به رابطة العالم الاسلامي حيث قدمت منذ سنتين مشروع «دار القرآن» يهدف الى تخرير قراء اكفأ حفظا وتجويدا ودراية وسلوفا يقومون بدور تدريس مادة القرآن في المؤسسات التربوية .

والجمعية لا نالوا جهدا في بعث القرائح وشهد العزائم ودفع الهمم لصالح الاسلام والمسلمين عن طريق القرآن ورفع رايته امتثالا لقوله تعالى: «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» .

القرآن بتونس والتي تقدم لها الدواة سنويا نحو الحسين مليوناً من الفرنكات .

اننا بعملنا هذا لا نريد الا استمرار الوجود الديني في بلادنا والذي به نحافظ على مقدساتنا الوطنية ونضمن كياننا ووحدتنا واستقرارنا .

وفي موضوع العناية بالقرآن اصدر المجلس التأسيسي اربطة العالم الاسلامي المنعقد بمكة في دورته الثانية عشرة الاخيرة توصية هامة حذر فيها من مغبة تقلص التعليم القرآني من مدارسنا واهاب بجميع البلاد الاسلامية الى العناية بالقرآن بتأسيس المدارس القرآنية والتعليم الاجباري لابنائنا بها ووجوب متابعة حفظ القرآن في كل اطوار التعليم ابتدائيا وثانويا وعاليا وتخصص المنح الشهرية والمكافآت

سباقين الي بناء المساجد وعمارها فان من واجبهم ان يعملوا على بناء المدارس القرآنية من اجل تحفيظ القرآن للجيل الصاعد الذي لا يحفظ واو جزاً يسيرا منه . والمسؤولية في ذلك تقع على كاهل الاباء الذين يبعثون بأطفالهم الى مراكز التبشيرية ودور الراهبان واو كوار الاستعمار من اجل تربيتهم تربية ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب .

ان قضية القرآن قضية حياة او موت لنا ولذا فاننا مطالبون بسد النقص الحاصل في تعليم القرآن بالمؤسسات الرسمية ومسؤولية ضياع القرآن او جز منه من صدور اينائنا ننحمل نحن عاقبته امام الله والتاريخ .

ليحاسب كل واحد منا نفسه ويسأل ابنه عن عدد السور القصيرة واليسيرة التي يحفظها .

وبهذه المناسبة اعلن ان الجمعية فتحت اقسامها بمركزها بالدوح في وجه الذين يرغبون في حفظ القرآن ونجويده وان الدراسة ستكون بالمجان وسنخصص الجمعية جوائز نقدية مهمة لمن يحفظ كتاب الله او جزاً منه توزع في مثل هذا اليوم سابع عشر رمضان من كل سنة ابتداء من السنة المقبلة .

واملنا ان تحظى الجمعية بنوع من التشجيع المادي والادبي من طرف المسؤولين حتى يمكن لها ان توسع دائرة نشاطها على فرار النشاط العام الذي تقوم به الجمعية القومية للمحافظة على

مجرى الحياة الانسانية بما اتى به من تعاليم واخلاق وحمل من توجيهات وارشادات من اجل سعادة الانسان والخروج به من حمأة الشرك والرديلة والفساد الى التسلق في مدارج التقدم والفضيلة والمحبة .

ولقد اثبت التاريخ الحديث والعلم المعاصر ان القرآن كتاب من عند الله ولا يمكن ان يكون من صنع الانسان كيفما كانت بلاغته ومبغريته وانتهى اليه تفكيره وهو الكتاب الوحيد الخالد الذي تكفل الله بحفظه فقال في محكم كتابه : انا نحن نزلنا الذكر وانا له احافظون .

غير ان المسلمين فرطوا في كتابهم هذا باهمالهم لحفظه والتعبد بتلاوته وتركهم العمل باحكامه وعدم الاحتكام اليه .

فلا عجب اذا حلت بديارهم العزائم وتوالت عليهم النكبات واصابهم الهم والحزن وعادوا غثا كغناء السيل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون وان جمعية المحافظة على القرآن الكريم التي جعلت من نفسها الخادم المطيع له والجارس الامين عليه لماضية بكل ما لديها من امكانيات وطاقت في طريق نوعية المواطنين بالدور الرئيسي الذي يلعبه القرآن في بناء المجتمع سياسيا واخلاقيا واقتصاديا ودينيا ومنذ تأسيسها وهي تعمل من اجل تركيز الدعوة الى كتاب الله بحفظه ونجويده . والتفهد بتعاليمه وبجعله مادة اساسية في المؤسسات التعليمية .

واذا كان بعض الاثرها

اعادت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمغرب ان تقيم كل سنة حفلا دينيا بمناسبة الذكرى العظيمة الخالدة ذكرى نزول القرآن الكريم واول وحى على رسول الله .

وبصادف احتفال هذه السنة بذكرى مرور اربعين سنة على تأسيس الجمعية التي ولدت في عهد كان المغرب فيه يئن تحت وطأة الاستعمار، ويوم كانت الوطنية الصادقة والعكلمة الطيبة والمشاريع الدينية لا يتحمل عبأها وثقلها الا افراد قلائل من ذوي الایمان الصادق والعزيمة القوية والارادة الحسنة . والاحتفال بذكرى القرآن هو في الواقع احتفال بقيمنا وذاتيتنا وشخصيتنا ، فسر فورتنا وحدتنا وعربون ظفرنا يكمن في هذا الكتاب المقدس الذي واكب المسلمين النصر وحالفهم الفوز يوم كانوا بالقرآن متمسكين وبهديه راضين وله عاملون .

ان القرآن الكريم اعظم كتاب وآخر كتاب انزل لهداية البشرية جمعاء وانقاذها من الضلالة العمياء ، والسير بها في طريق الهداية والرشاد كتاب احكمت آياته ثم فعلت من لندن حكيم خبير ، كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

فهو مادة خام يمكن للمسلمين ان يصنعوا به نصرهم ويسنعيدوا هزمهم ويستردوا مكانتهم، اذ كان وما يزال سهل العز وطريق الخلاص .

غير القرآن الكريم

وداعا... يارمضان... (تتمة)

ان يفكر في التخلص من هذه الحالة المرزية التي يقبض فيها المسلمون: انهزام، واحتلال، وتشرد، وضياح، وخذلان وفرقة، رغم الامكانيات والكثرة...؟ رمضان نتحد في صيامه ولكننا لا نوحداهدافنا فيه..!! رمضان نتنظره بشوق واهفة ولكننا نودعه بالم حسرة: لاننا لم نتوخ المعاني السامية التي شرع من اجلها رمضان .

وهكذا ينصرم الزمن سدى والقافلة تسير ونحن مشدوهون... وداعا... يا رمضان .

لم يفصل رمضان من عزيمهم وهم قلة قليلة: لكن رمضان قوى عزيمتهم وارادتهم فاصبحوا اقويا - والقوة كثرة -

وفي رمضان كان فتح مكة وما ادراك ما فتح مكة، فتح حطم الاوثان، وهوى بنصب الضلال، واعطى معنى جديدا لكلمة «مسلم»، وثيقن الوثنى فيه ان معبوده قد هوى الى الابد . . .

ان الدماغ الذي اصبح في رمضان لا يفكر الا في مائدة المغرب كان الاجدر به وهو مجلو مصقول ان يفكر فيما هو اسمى من ذلك ..

نماذج اخذت من الغرب

منذ اسابيع قرأنا في هذه الصحيفة، مقالا امديرها الاستاذ عبد الله كنون، بعنوان «غربة الاسلام، جدد فيه العديد عن غربة الاسلام بين المسلمين واستعرض نماذج توضح ذلك.

وام يهض سوى وقت قليل، حتى وصل العدد السابع من مجلة «الفكر الاسلامي» الصادرة في بيروت، فقرأنا فيه مقالا للاستاذ محمد ابي زهرة، بعنوان «غربة الزمان»، عالج فيه غربة الاسلام من خلال غربة أهله والداعين اليه، واستعرض فيه نماذج اخرى اهذه الغربة.

ثم لم يمض سوى وقت قليل كذلك حتى وجدت نفسي مدفوعا، رغم ان القلم كان مشغولا بالموضوع الذي يعرفه القراء، الى الكتابة عن غربة الاسلام، وازافة نماذج اخرى من ذلك، بمناسبة حلول شهر رمضان ومناسبة الاحاديث الدينية التي تذاع بحلول هذا الشهر في التلفزة.

لقد لاحظ كل الذين كانوا امام جهاز التلفزة يوم ثالث رمضان، ان الاستاذ الذي تولى القاء الحديث الديني لذلك اليوم كان يتكلم وهو مفتون، وبحول نظره عن مستمعيه من حين لحين حتى ليكاد يتوقف عن الكلام. ولم يكن من العسير على احد ان يحزر ان ما كان يحدث متلبسا به من حال غريبة، إنما جاء من وجود من يتربص به وبعضه عليه الثواني المخصصة له، حتى أفسد عليه تسلسل افكاره، واضطره الى ان يختصر

ويختزل ويبتسر خاتمة حديثه قبل اوادها!

وقد نساءنا لاي سبب ولاي امر جليل هذا الاستعجال انشاذ. وسرعان ما ظهر السبب وعرف، عندما اختفى وجه المتحدث فجأة وظهرت مكانه فجأة مذبة تتبرجة تعلن بالفرنسية بدء البرنامج الفرنسي وحلول موعد نشرة الاخبار بالفرنسية!

وبظهور هذه المذبة، رأينا منظرين متنافرين يجتمعان في نشاز قبيح! رجل يفسر القرآن بلغة القرآن ويلبس المناسبة رداً سابقا يستره كله تعظيما لاما بجري على اسانه، وامرأة تخرجت وازينت واشرايت مفاتنها وكادت تقول بلسان الحال هيت لك، تفاجي نظارة التلفزة بتبرجها وفرنسينها لقد كان منظر اغريبا تنتميه لنشازه حتى الذين لا بهمهم امر الاحاديث الدينية في شي، ورأوا فيه اخلافا فيما بمقتضيات التنسيق، التي توجب ان يكون هناك، نوع من حسن التخاص، بين البرامج والمناظر المتنافرة!

يا المهوان! بهجم البرنامج الفرنسي على الحديث الديني بعد ان استعجله وفنه وبعد ان ضاق بالوقت القليل الذي تصدقوا به عليه في التلفزة. ما بال الفرنسية تضن على الصائمين في شهر الصيام بدقائق يستمعون بها لقليل من تفسير ترانهم، ماذا يضرها من ذلك وقد اخذت منا كل شي، واغرقتنا حتى الادقان، وفرقت بين الشعب واغتمه وبين الآباء وخرتهم كما يفسر السحر بين المرز وزوجه 19

وكذلك كان حال الشيخ عبد الرحيم عبد البر، حين جاء دوره في اليوم التالي للحديث السابق. فقد رأيناه ينقل نظراته بين الساعة في معصمه وبين من يتربص به وبعضه عليه الثواني حتى اضطر، بعد أن فننه الاستعجال نسلفه، الى ان يختصر ويختزل ويبتسر الخاتمة.

كذلك ايضا وقع للحديثين الاولين من احاديث وزارة الاوقات التي تذاع في التلفزة قبل المغرب. فقد بترت التلفزة هذين الحديثين قبل تمامهما وضيعت على كائيهما جهدهما وعلى النظارة فائدهما. وحقا فان سبب البتر هو حلول موعد اذان المغرب. ولكن اماذا لم يقدم مخطوطا برامج التلفزة وقتها قبلا حتى لا يفاجئها وقت المغرب؛ ولماذا لم يرسلوا على الافل بقيههما المبثورة بعد اذان المغرب بدلا من ضجيج الطبول والمزامير الذي اه في وقت التلفزة متسع كبير!؟

الواقع ان التلفزة دأبت دائما على معاملة الاحاديث الدينية بهذا الاستعجال وهذا النشاز. فقد ألف المتبعون لاحاديث الشيخ عبد الرحيم عبد البر أن يروه في الغالب مضطرب النظرات. والغوا فيه كذلك خاتمة مبتسرة ناتجة عن استعجاله والرصد له والغوامع حديثه مناظر النشاز التي تنتج مما يسبق ظهوره أو يتلوه من مناظر الفجور التي نهجم من غير فاصل أو ناقل. وان انسى مرة تجاور فيها برنامجا مع احد برنامج الفجور، حتى كادت ارجل الراقصين والراقصات تركل عامته!

هكذا تتصرف التلفزة مع الاحاديث الدينية على قلتها وعلى قلة الوقت الذي تأخذها نيهما، استعجال واستثقال لا أدب فيه ولا مجاملة، وحشر لها وافحام بين برامج الفجور في إهمال مهين، حتى غدا حالها كحال مصحف في بيت زنديق على حد قول الشاعر!

هل يعلم السادة الذين بيدهم حل التلفزة وعقدها أن الدول الكافرة التي لا تلتزم بحماية الدين لا تعامل دين شعوبها بمثل ما يفعلون!؟

أما كان يستحق شهر الصيام من المسؤولين عن التلفزة أن يكيفوا برامجهم على مقتضى ما له من احترام في قلوب دافعي ضرائبها، وان ينحوا الى حين هذا البرامج الفرنسي الذي من اجله يضيقون على الاحاديث الدينية وقتها الضيق، وأن يحجبوا عن الصائمين رقص الحنافس وضواؤهم، احتراماً لعاطفتهم الدينية، وصونا لها من ان تنأذى بذلك، وما اكثر وما أشد ما تنأذى به!؟

إننا لا نكتب هذا الكلام لنعتب على المسؤولين في التلفزة معاملة لهم للبرامج الدينية، وانما قصدنا أن نسجل نماذج اخرى من غربة الاسلام بين أهله، وان كان لنا امل نتمناه على الله وعلى المسؤولين عن التلفزة، فهو الا يبقى للبرامج الدينية وجود فيها ولا أثر من وجود على هذه الحالة اذ لا يشرفنا ولا يشرف الدين، ان نتلقى تفسير القرآن والحديث واحاديث الوعظ والارشاد، من بين أقدم الراقصين ووجوه المتبرجات.

الدار البيضاء - احمد باكو

هذا الاعلان التبشيري من اسبانيا ما تأويله؟

البريد صديق المجمع فهو ليس عدواً لاحد يعمل في انسلم كما يعمل في الحرب رسالته في المجتمع مقدسة تهدف الى خدمة الناس من جميع الطبقات بدون تمييز بينهم في انحساب والنسب، يسهل على المغتربين الاتصال في النوى كتابا او هاتفا مع اقاربهم واخوانهم من بني الانسان.

والبريد مقدس برى من كل التهم رسول امين يجهل الخيانة والقصور لا يستحق ابداً الموم والاحتجاج انما الذي يستحقه بكل جدارة منا هو الاحترام والشكر والتنويه، وبواسطة هذا البريد نقل الى المغرب على طريق مالقة اسبانيا منشورات وكتيبات جوفاء كتبت بلهجتنا المغربية خالية من الجاذبية والتأثير، وهذه المنشورات والكتيبات تنهم الناس بالخطيئة والعصيات وتذهرهم بأسلوب مسيحي محض شبه حماسي بعواقب غفلتهم اذا هم تمادوا في غيهم وعدم ايمانهم بالمنقذ المخلص المسيح الذي هو في زعمهم سر الفدا، ومنقذ العالم والانسانية من الكوارث وتبعية الخطيئة والهلاك.

واول ما نسجله هنا ونورد عليه هو هذا الاعلان التبشيري الذي يخاطب بنسي جلدتنا بأسنننا على هذا النحو الدعائي: فتشوا الكتب ص.ب. 570 مالقة اسبانيا الدروس بالمراسلة من الانجيل بلا ثمن، ونحن نقول لاصحاب المثقف الكئيب ان شبابنا المثقف ليس له الوقت الكافي الفارغ حتى يفتش كتبكم المجانية لانه مشغول بمشاكله الخاصة وتطورات احداث الساعة.

(البقية على الصفحة 7)

المكتبة القرآنية بالمغرب

8

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

بن بزي (ت 731 هـ)

والذين كتبوا في هذا الصدد كثير، نقتصر في هذه العجالة على أشهر المشاهير، ونذكر منهم:

1 - ابا عبد الله محمد ابن علي بن عبد الحق الانصاري، ويعرف بابن الفهاب: من الرواد الاول في هذا الميدان، وهو من أئمة القراءات بفاس: قال فيه ابن الجزري: شيخ مصدر كامل، توفي في حدود سنة تسعين وستمائة (690 هـ). من مؤلفاته:

«تفريب المنافع»، في اصل مقراً نافع، ينقل عنه المجراد كثيراً.

2 - ابو عبد الله محمد ابن محمد بن داود الصنهاجي، الشهير بابن «اجروم» ولد بصنهاجة عمل صفرو سنة (672 هـ)، ثم انتقل الى فاس وبها انتهى دراسته. رحل الى المشرق، ولقي جماعة من شيوخ العلم والقراءات، من بينهم ابو حيان الفرناطي. والف تجاه الكعبة مقدمته (الاجرومية)، فبارك الله له فيها، وأقبل الناس عليها في المشرق والمغرب، ولا يزال النفع بها عاماً الى يومنا هذا. (ت 723 هـ).

ألف في القراءات:

1 - «البارع في مقراً نافع»، رجز.

2 - «فرائد المعاني»، في شرح حرز الاماني، وهو من أنفس شروح الشاطبية، له فيه تحقيقات بعد الزمان بمثلها.

3 - ابو الحسن علي ابن سليمان بن احمد بن سليمان القرطبي، مقري فاس، و«شيخ الجماعة بها» (ت 780 هـ).

له في القراءات:

1 - الاختلاف الكبير بين الائمة الثلاثة: الدافسي، ابي طالب مكّي، ابن شريح.

2 - مختصره.

3 - تهذيب المنافع، في قراءة نافع.

4 - «تفريب الاداء»، وبيان الجمع بين الروايات والاقراء.

4 - ابو العباس احمد ابن محمد الزواوي، امام القراء بالمغرب كما يقول ابن خلدون، وهو من شيوخه، اخذ عنه القراءات السبع بالجمع الكبير: كان من الملازمين لحضور مجلس ابي الحسن المريني، وكان يؤثره الصلاة به، لجموده قرامته، وحسن صوته. توفي غريباً باسطول ابي الحسن المريني (749 هـ).

وخلف مؤلفات في العربية والقراءات نظماً ونثراً. والاسف انه لم يقدر لنا ان نقف على شيء منها.

5 - ابو القاسم بن عمران الحضرمي السبتي، ذكره صاحب بلغة منية «الشافعي» في اختصار التيسير والكافي، (ت 750 هـ).

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الصغار المراكشي، كان له تطلع في علم القراءات، استدعاه ابو عنان لعرضته، وكان يعارضه القران برواياته السبع. (ت 761 هـ).

ومن مؤلفاته:

1 - «الزهر اليبان» في اصل مقراً نافع.

2 - جواب الخلل الاود، عن كيفية أداء المد.

3 - «الجمان النضيد»، في كيفية الاداء والتجويد.

7 - ابو عبد الله محمد ابن ابي الربيع سليمان بن موسى القيسي الاندلسي الفاسي، شيخ عارف بالقراءات، ماهر فيها، بل هي جل علمه، له في ذلك قوائد ومنظومات، منها:

- الاجوبة المحققة، قصيدة رائعة في القراءات.

- «ارجوزة في قراءة نافع»، وتعرف باليدونة. (ت 810 هـ).

8 - ابو وكيل ميمون ابن مساعد المصمودي، مولي ابي عبد الله الفخار، ولذا ينتسب اليه، ويقال له ميمون الفخار: عالم محقق، وفقهه ورع، له العيت الذائع في علم القراءات انظم قوائد، خاطب بها علماء الاندلس في فن القراءات (ت 810 هـ). من مؤلفاته:

1 - تحفة المنافع، في مقراً نافع. وهي اوسع منظومة في هذا الباب.

2 - الدرّة.

3 - المورد الروي، في نقط المصحف العلي.

9 - أبو زيد عبد الرحمان ابن محمد بن عطية المدبوني، الشهير بالجاديري ولد سنة (776 هـ) وتلقى تعليمه العالي بفاس، كان عالماً نحويًا، وحسوبيًا متفناً، و«التوقيت بجامع القرويين (ت 818 هـ). له مؤلفات في علم القراءات منها:

1 - النافع في أصل حرف نافع.

2 - اختصار شرح الداني على الخاقانية.

3 - شرح رجز شيخه القيسي.

4 - وذكرناه سابقاً.

مطبوعات متنوعة

اللسان العربي

مجلة اللسان العربي التي تصدرها المكتبة الدائم للتعريب بالرباط، صدر منها المجلد السابع في جزئين كبيرين يبلغ عدد صفحاتهما 850 صفحة.. وهي كالمادة، حافلة بالدراسات والمقالات الهامة في كل ما يتعلق بالعربية ناصلاً وتفريعاً، وثروتها العظيمة وغنى معاجمها العديدة، ومقامها بين اللغات الحية الكبرى التي لا يقصر عن أي منها ان لم يفقها وما تقوم به المجامع اللغوية في العالم العربي والهيئات العلمية الاخرى والجامعات من نشاط كبير في سبيل تقدم اللسان العربي واستيعابه لجميع المعارف البشرية قديمة وحديثة. وقد شارك في تحرير هذا المجلد العامر نخبة من رجال العلم والفكر في العالم العربي، وبعض الكتاب من اطار اجنبية، وجاء بحق ذخيرة يعرض على تحصيلها كل من يعني بلغة الضاد ونظورها وبالثقافة اللغوية على وجه العموم. والغريب ان تصدر هذه المجلة في البلد الذي ما يزال المسؤولون فيه يشكون في قدرة اللغة العربية على اداء مهمتها واو كلفة ادارة فضلا عن لغة تلقين للعلوم في المدارس الاولية فاحرى الثانوية والعليا. وفي مثل هذه الحال يقال: لمن تقرأ الزبور يادادو؟.

من بين الذين كتبوا عن الدرر المومع.

هذا جانب من المكتبة القرآنية بالمغرب في العصر المريني اقتضت فيه القول اقتضاباً وهناك جانب آخر. سنعرض له في عدد قادم بحول الله.

مجلة معهد المخطوطات العربية

كنا اخبرنا في عدد سابق بصدر المجلد الحادي عشر من هذه المجلة المهمة بعد احتجاب طويل، والان وبعد مدة قصيرة نخبر بان معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية قد اصدر المجلد الثاني عشر من مجلته هذه، وهو في جزئين، تضمن الجزء الاول منهما كتابه الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي بتحقيق الاستاذ الحسناني حسن عبد الله، وقد استغرق الجزء كله وخرج في نحو 260 صفحة، خمسها للفهارس، كما تضمن الجزء الثاني كتاب الرد على الزبيدي في لحن العامة لابن هشام الاخمي، او بالاحمري القسم الاول من كتابه تقويم اللسان بتحقيق الدكتور عبد العزيز مطر وكتاب مثل الطريقة في ذم الوثيقة للسان الدين ابن الخطيب بتحقيق الاستاذ عبد الحفيظ منصور، مع بعض المقالات، وهو يقع في 160 صفحة. والجدير بالذكر ان نص كل من كتابي الكافي والرد على الزبيدي مشكول بالحركات وعليه تعاليق مفيدة.

المنجد والمنجد الابجدي

هذه كراسة اطيقة عن اخطأ المنجد اللغوي وماحفه المخصص للعلوم والاداب اصدرها قسم اللغة العربية في جامعة دمشق، وهي بقلم الاستاذ سعيد الافغاني رئيس هذا القسم في الجامعة المذكورة وقد كان مدير هذه الصحيفة الاستاذ عبد الله كنون نشر في مجلة دعوة الحق نقداً مطولاً لمعلق المنجد اثار دعوة اقليم في العالم العربي لتناوله واظهار خبثه واثار له الاستاذ الافغاني في كراسته.

في ذكري نوري نزل الوحي

للاستاذ الشاعر: الحاج احمد ابن شقرون

وهذه الارض تسقى ماء غادية
وطعم بستانها ، صنفان - صنواه
يسبح الله في الاكوان متعظا
من شاب من خشية الرحمان فوداه
وينبذ الافك برهانا على نفة
بوعده خالقه ، شكرا لنعماء
.....

فاسنغفروا الله علام الغيوب فما
يخفى على علمه في الكون اخفاء
قد صور الناس في الارحام من نطف
واسعد الناس بالايمان حلاه
فدع من الامر - ادا - غير محترم
فمن يمين الفتى محصن ، ويسراه
ففي الحنيفة السمحاء خير حمى
لمن تخطفه لهو فأنغواه
تبارك الله يهدي من يلوذ به
إلى سنى تتجلس فيه بقراه
فسنة الرشدة فينا حسبنا وزرا
وحسب متعظينا ظل منجاء
.....

من يسلم الوجه للرحمان متمتلا
فانه ظافر منه بوتقاه
فكم فرانا بذا القرآن من مثل
مذكر بمصير سوف نلقاه
فما اشمازت قلوب من مشاكسة
ولانعدت شذوذا عيب منجاء
.....

يا ايها الناس اني ناظم كلمي
جواهر ، في كتاب عشت ذكراه
لعلني ظافر من خالقى برضى
به أفوز سعيدا عنه لقياه
.....

ان تشغلوا بكتاب الله وقتكم
تستدفعوا عنكم شرا بشوراه
وتصرفوا عن وخيم البغي نفسكم
وعن كبائر إثم عيب مخزاه
وتحسنوا لاب حان ، ووالده
روومة ، وبنيم بعد قرياه
وتحفلوا بصلاة في مساجدها
وتغدقوا الحق بالمكبال أوفاه
.....

وتظفروا من متاع زائف بهدى
باق ، ونرشفوا أنداء مرعاه
وتستجيبوا لاصلاح ومنقلب
وتبدلوا في سبيل الله اقصاه
.....

فالمؤمنون جميعا إخوة صدقوا
ما عاهدوا الله من رعى لرحمائه
لا يفضيون ولا تدعوهم إحن
لظلم من يتعدى بله أنقاه
.....

إذا ذكرت ملبكا مومنا حسنا
يكون مسك قريضي ذكر حسناه
فلم يزل بكتاب الله محفلا
وبالحديث ، فصن يا رب علياه
وصن ولبا لعهد بين أسرته
مهذبا ، مشرقا بالخيسو مسعاه

فقد اتانا بتفسيط ، لمصلحة
بعد الوفائع ، مرعى ، لمعناه
فمكن العرب الاقحاح من حكم
بعد التأهل - عقليا - لمرقاه
من احرف سبعة جاءت فرائده
ووجد الصحب عن عثمان مأماء
فربش سادت به فاخير منطقها
من احرف سبعة حرفا : مؤداه
توافد الناس أفواجا ، يمنهم
شوق لدين - يمز - الدهر معطاء
ونوبت حركات الفتح طافرة
فأصبحت وحدة القرآن ترعاه
خلافة المصطفى من بات يحرسها
بأى خالقه ، فرت حناياه
.....

هذا الكتاب الذى عشنا نؤرخه
شعرا ، ونثرا ، فريد بدر علياه
الله أنزله ذكرا لنا وهدى
ودام يحفظه من كيه أعداه
فهو الشفاء لنا من كل معضلة
تصال رحمة من عاش يهواه
آياته بينات في صدوركم
فاستمعوا لله وما نطق تقواه
ان فسر الناس منه جانبا فهي
لم ينظروا به الا بعض مجراه
مواقف السلم جاءت في الاخير لنا
عنه بعض المعانى من خفاياه
فهو الكتاب الذى لا تنقضى أبدا
عجائب كمنت في روح معناه
ينلى مرارا وتكرارا بلا صام
ولا بلى ، فهو فى المقروء أبقاه
لو ان اشجار هذا الكون كاتبه
يمد يحيى لما أفنت مؤداه
من كان أقرب من جبل الوريد درى
غويينا ، ومطيعا بات يخشاه
لكن من غره الشيطان ، ذكره
كتاب خالقه الهادى لتقواه
من يكسب الاثم يفرق من مصائبه
فى لجه ، ويكابد هم علياه
ما إن يغير ربي سخف طائفة
حتى يغير كل خطو مسراه
فليحذر المترفون الحالون فما
يفيب مكنونهم عن صوب مرآه
فهل قدرتم لهذا القول قيمته
فصن صميم كتاب الله مغزاه
.....

.....

.....

.....

.....

من موطن الوحي شع العز والجاه
وفي الحجاز ، حيانا آيه الله
على لسان نبي ، ظاهر ، حذب
ما كان يسعد هذا الكون ، لولاه
قد اصطفاه إله العالمين على
حين : تنايز باللقاب أفواه
فكان مقدمه حدا لجزرة
يخوضها من طفام الناس أشباه
مذ شع نور الهدى فى الكون هام به
قلب الذكى ، وبات الفدع ينسأه
وأنحف الله دنيانا بسنته
وبالكتاب ، الذى بالحفظ برعاه
أزاح عن اعين عمى غشاوتها
وعن قلوب ، فمحض الرشدة منجاء
وعلم الناس من جهل ، بسيرته
وقادهم لسو ، عز مرماه
أى الكتاب التى صبت بدائعها
فى معجز القول برعاه وترعاه
جوامع الكلمات الفر من فمه
دنبا مراغ لها ننجو ، وأخراه
ما زال يستقبل الآيات من ملك
منجما بعثها من لوح مولاه
ويستلذ ، ولو جاءت كصلصلة
أو غادرت عرقا يعلو محيايه
جبريل ما زال يأتيه يعارضه
أى الكتاب ، وفى الفينات يلقاه
.....

.....

.....

.....

.....

ندبروه كما قال الاله لنا
وذاكروا تظفروا منه بجمواه

الداعية الدينية زين العابدين ابن عبود رحمه الله

(3)

حاله

كان رحمه الله من كبار علماء المغرب المتضلعين في علوم التفسير والتبصرة والاصول والفقه والتصوف والنحو واللغة والمنطق والمعاني والبيان والبدع والتاريخ يعترف بذلك كل من قدر له الحضور في دروسه التفسيرية .

اقرا جل هاته العلوم في بداية أمره في المساجد والمدارس كما يفعل علماء عصره لكنه بعد ذلك رأى ان تلقينها للطلبة يجب ان يكون ضمن درس التفسير لنبرهن بذلك على ان القرآن جامع للعلوم كلها والفنون بأسرها وكذلك كان فكان الطالب يمارس درسه وقد درس فيه جميع علوم الالة زيادة على العلوم الاصلية . وكان رحمه الله يمتاز

على اقرانه بغيرزة الخفط . اخبرني رفيقه في الدراسة الاستاذ محمد بن الطالب معنيو حفظه الله انه كان يخفط الموضوع ومقامات الحريري والهمداني والزخري وخزانة الادب لابن حجة الحموي وسقط الزند للمعري وتاريخي الجبرتي والشمسي . وكان من المتشبهين بهدي السلف الصالح قولا وعملا لا نراه الا ذاهرا او معلما او متحدثا في شؤون المسلمين لا يختلف في هاته القامة اثنان من عارفه وهي وحدها كافية للاشادة به ووضعه في مصاف اعلام المغرب .

وكان من العلماء الاحرار الذين كانوا في سبيل استقلال المغرب وحرية وكرامته فتشارك في تكوين الشباب الواعي المناضل الذي تزعم الحركة الوطنية بسلا ووقع على عرائض الاستقلال سنة 1944 وكان احد علماء سلا الذين القى

عليهم لقبض من طرف الفرنسيين من اجل ذلك ومنهم ايضا العالمان الجليلان السيدان ابو بكر زهير ومحمد الطورني .

وبعد جيلين الاول والثالث بنوا اقية المدنية بسلا وشافوا بسطن العلو بالرباط . وكانت احد اعضاء وفد العلماء الذين زاروا المرقع بالمندلسي (ديسانطي) معجيين على القا الفرض على السلا . وعلى الوطنيين ومعبرين من الاسن السيق الذي توخه سجنهم في نفوس الشعب السلاوي فواعدنا باطلاق سراح العلماء بعد ايام قلائل وابلغ احتجاجنا للمسؤولين الكبار فيما يتعلق بالوطنيين وكذلك كان . وكان الوفد بتركيب من والدي الشيخ محمد البافر رحمه الله وعمي الشيخ ابراهيم نافاه الله . وكانني الان ارى الفقيد الكريم جالسا على مقعد خشبي من بين الداخل جلسة عارية وهو يذكر الله في سبحة لا يفكر في نفسه وانما يفكر فيما يرضي ربه .

وبعد الاستقلال اسس جمعية انصار الاسلام بالدار البيضاء وصار يعقد اجتماعين في الاسبوع بمركزها العام وأصدر عدة نشرات باسمها كانت توزع على الجمهور وتعلق على ابواب المساجد . وكان يطالب في جميع دروسه بتحكيم الكتاب والسنة فيما شجر بين المسلمين من خلافات .

وكان يطالب في غير مناسبة بتعريب التعليم وجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية في جميع الوزارات والادارات ويشعر المواطن بأنه في بلد عربي مسلم . وكان ورعا لدرجة كبيرة . حدثني بعض مربيه انه أمر بهدم سقف بني بزواوة

واده بسلا لانه اعتقد ان مال الباني يكتسب من حرام .

وكان كريبا لدرجة كبيرة يوزع شطر راتبه على ذوي الحاجة من اقاربه وغير اقاربه أدى فريضة الحج وزار قبر المصطفى صلي الله عليه وسلم منذ نحو عشرة اعوام وزار القاهرة واجتمع برجال جمعية العشرة الحمضية والتقى محاضرة هامة بمركزها العام وكتبت عنه مجلة المسلم كلمة قيمة .

وكان احد العلماء القلائل الذين وقعوا الفتوى التي سررتها اثر وفاة محمد الخامس طيب الله ثراه في تحريم اقامة التماثيل وكان المجلس الوزاري اتفق على اجراء مباراة دولية لاشهر النحاتين بالعالم قصد إقامة تماثيل لمحمد الخامس في كبريات الساحات العمومية بالعواصم المغربية تقديرا لبطواته وكفاحه . واستجابة لرغبة المجالس البلدية ودعمت الفتوى الحكومة الى احياء مسجد حسان عوضا عن اقامة التماثيل .

وقد استجاب جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله لحكم الاسلام الذي اعرب عنه ثلاثة وعشرون عالما وقعوا الفتوى التي نشرتها جريدة التحرير انذاك والغى فكرة اقامة التماثيل فكانت بحق مكرمة كبرى لجلالته سيكتبها تاريخ الاسلام والمغرب بمداد من تبر على صفحات من نور .

وبذلك طهر الله المغرب من اقامة التماثيل في كل بلدة بعد ان هدسها الغانجون الاولون منذ ثلاثة عشر قرنا . ونجى المغرب من العصبية التي وقعت فيها اكثرية البلاد العربية والاسلامية .

وكان يعمل على اشاعة فكرة الوحدة بين عموم المسلمين في نشراته ودروسه ورحلانه ومن اجل ذلك وافق على ضم جمعية انصار الاسلام لرابطة العلماء واصبح مسيروها ومسيرا وجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدار البيضاء بعد ان انضموا هم ايضا الى الرابطة بكونون فرع الرابطة بالدار البيضاء .

ولا انكر أنه كان ذا احوال تجعله على الابتعاد عن كل افراد المجتمع الذين لا يهتدون الى المساجد ولا يغشون مجالس الخير لانه كان رجل اعمال لا رجل اقوال .

مرضه ووفاته

أصيب الفقيد الكريم بضغط دموي سبب له توقف شطره الايمن عن الحركة العادية فأسكت الى الابد صوت من اصوات الاسلام طالما دوى في مساجد المغرب بالدعوة الى الله بالحكمة والموعة الحسنة بدون رياء ولا سعة وظل مصابا بذلك المرض الى ان التحق بالرفوق الاعلى صبيحة يوم الاثنين 8 صفر الخير من السنة الحالية 1390 الموافق 18 ابريل 1970 ونعماء المركز العام لرابطة العلماء الى العالم الاسلامي في بلاغ اذاعته وكافة انبا المغرب العربي ونشرته الصحافة اليومية وابنه جمع من تلامذته واصدقائه بالمسجد المحمدي بالدار البيضاء وصلى عليه العالم الداعية السيد الحاج محمد بن المفضل السرعيني وشيعت جنازته في محفل رهيب مشته فيه جماهير غفيرة من انبا الشعب البيضاء والمكافح وووري جثمانه الطاهر بمقبرة الشهداء باغبيله .

من يهلفه

سؤال عنون به اخونا الاستاذ الكبير السيد الحاج محمد بن ابي بكر التطواني حفظه الله مقالا نشرته جريدة العلم منذ نحو عشرين سنة ابن فيه العلامة الكبير السيد محمد بن احمد العلوي عالم مكناس وزرهون بل احد اقرباب العلم والمعرفة بالمغرب وبقي طوال السنوات الماضية بدون جواب وها نحن نبديه اليوم ايضا فنقول من يخلف زين العابدين ابن عبود بل من يخلف جميع العلماء الذين التحقوا برهبهم او اسط هذا القرن واخوف ما اخافه ويخافه معي كل مشفق على مصير الاسلام بالمغرب هو ان يكون وقت الضلال والاضلال قد حل بالامة الاسلامية مصداقا للحديث الصحيح : ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما وفي رواية لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فاستولوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا . اللهم لطفك بعبادك .

وختاما اشهر اخواني الاساتذة السادة : الحاج احمد معنيو ومحمد ابن الطالب معنيو والحاج محمد الزهيري القاضي والحاج محمد الزهيري على المعلومات القيمة التي امدوني بها في موضوعي مشيخته ونشاطه المدرسي . واسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعامل الفقيد الكريم بما عامل به اخوانه العلماء العاملين الذين كانوا خلفا الانبيا ورواد الدين والفضيلة امين .

سلا - عبد الرحمان الكتاني

طبعت هذه الجريدة بمطبعة كرماديس تطوان

وفي عهد الاستقلال صدرت الاوامر المولوية للدهوض بالتعليم الديني وتشجيعه وتنظيمه ونشره في مختلف انحاء المملكة فكان ما اراد جلالة العاهل العظيم وأنشئت لهذا التعليم مصلحة خاصة به داخل وزارة التربية الوطنية فشرعت في تنفيذ تعليمات جلالاته وأنشئت معاهد اسلامية جديدة في مختلف انحاء المملكة من تارودانت الى وجدة ونظمت الجامعات والكبيرتين في كل من فاس ومراكش ووحدت مناهج التعليم الديني في شمال المغرب وجنوبه، وادخلت في برامجه علوم عصرية فكان بذلك احسن تعليم يجمع الى ما لديه من اصاله وقوة في الثقافة الاسلامية علوما اخرى كان الاستعمار قد جرده منها في عهد السيطرة الاستعمارية .

ثم بدأ المد والجزر في السياسة التعليمية بالبلاء، وبدأ بعض المفرضين والمرجعون يتباكون - لحاجة في نفس يعقوب - على مصر البلاد مطالبين بفرنسة التعليم وسد الطريق امام ابناء التعليم العربي على العموم والديني بالخصوص لصرهم الى التعليم المزدهج ولو ضعف الوعى الديني واللسان العربي، ولكن محمداً الخامس رحمه الله أدرك المناورة فتاوها بكل حزم وقوة وشجع التعليم الديني وأمر بتزويده بكل ما يحتاج اليه وجعل رهن اشارته عدة من التكنات والبنانيات فوسع الله بذلك على هذا التعليم وأنشئت له روفد في كل مكان تمده بالطلاب وتبقي على جذوته المشتعلة ونهضته المتمثلة في تكوين اطر صالحة مومنة وتقنية ومقتدرة في مختلف المجالات . بالخصوص المجال العربي والاسلامي . وكان هذا هو الطريق الطبيعي لكل أمة اسلامية تحاول الجمع بين الدين والدنيا وبين العلم والاخلاق.

مضايقة التعليم الديني (تتمتة)

وفي عهد الحسن الثاني نصره الله حاول المفرضون مرارا وتكرارا النيل من هذا التعليم وقاموا بمحاولات في سبيل الحط من قيمته والاستهانة بشهاداته بحجة أنه غير منظم وأيس له مؤسسات رسمية ولكن الحسن الثاني الوارث سر ابيه، والعامل ليل نهار في سبيل المحافظة على المقومات الاسلامية بهذه البلاد أبى الا ان يعيد هذا التعليم اعتباره القانوني، وأصدر اعزاه الله ظهيرا تنظم بمقتضاه جامعة القرويين وتنشأ فيها كليات ثلاث، كلية الشريعة بفاس وكلية اللغة العربية بمراكش وكلية أصول الدين بتطوان، وأعطى اعزاه الله تعليماته السامية في شأن تزويد هذه الجامعة بما تحتاج اليه من منح وتجهيزات وتعزيز ما لابنائها من حقوق وامتيازات ودعى حفظه الله الى نشر الوعى الديني في التعليم المصري ايضا، وامر بتنظيم الصلوات داخل المؤسسات التعليمية واحياء الكتائب القرآنية في كل مكان، ثم كانت مكرمه العظمى بإنشاء دار الحديث الحسنية وتقوية التعليم الديني وجامعة القرويين بمعهد عالي كان له الصدى الحسن البعيد في العالم الاسلامي كله، ودل على مجلالته من العطف والتقدير للتعليم الديني المستقل . ولكن الايدي ما زالت تتناول للنيل من هذا التعليم واذا لم تستطع ان تقضى عليه مباشرة، فانها قد امتدت الى روافده التي لا حياة له الا بها، والتي اذا صفيت - لا قدر الله - فلا بد ان يأتي يوم لا يوجد فيه من ينتمي لهذا التعليم وهكذا تمكن المرجفون اخيرا من تطويقه وتحويل اتجاهه وادمج ابتدائياته والغاء ميزانيته فأصبح معرضا للمصير المظلم الذي كان يهياه في العهد البائد.

هذا الاعلان التبشيري - تمته

وقد قلتم في كتبكم المستهتره تحديا لله تعالى: ان الله قدم اكبر مثال لنا في التضحية، فقد وجد هذا العالم ضعيفا ومحتاجا فارسل ذاته المجسمة في شخص يسوع لموت عنا، وحتى لا يبقى هناك مجال لخداع شبابنا يقول الله تعالى مبطلا خرافية الادهان ومبيننا الدين المقبول عنده: ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، فواجب على علمائنا الاعزاء والحالة هذه التحكك للرد بصرامة على الغزو الصليبي لبلادنا لاجل فضح ابعاد مؤامرات اجهزة الاعلام المسيحية في الدول العربية والاسلامية ليكون شبابنا المثقف المسلم على بينة من مخططات اعداء الاسلام. تطوان - معاند ابن علال

نشاط فرع رابطة العلماء بمدينة الناظور

جريا مع العادة في كل سنة بمناسبة شهر رمضان المعظم ينظم فرع رابطة العلماء بمدينة الناظور سلسلة من الدروس الدينية يقوم بإلقائها العلماء في مختلف مساجد الاقليم تنويرا للاذهان وارشادا لمن هذاهم الله الى سبيل الخير والصلاح . وقد استجاب العلماء لنداء الله بهاها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم، والقي في مساجد المدينة والاقليم الاساتذة :

محمد بناني - اشركي عمر الصقلي عبدالله - الثنوتي محمد الخضرمحمد - العباس محمد اشركي اقمير - منصور عمر ج محمد الوكيل - ج احمد فليل مصطفى الحنفي - ج العربي الورايشي - خفراوي محمد دروسا قيمة استبشر بها المواطنين الذين قصدوا بيوت الله في الصباح والمساء وبين العشائين يستمعون الى آيات بينات تشرح واحاديث نبوية تدرس وذلك في جو من الخشوع والايمان يتوافق وعظمة الشهر الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان . فجزى الله علمانا احسن الجزاء وابقاهم للنفع العام .

ذكرى نزول القرآن

احتفلت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمغرب جريا على عادتها في كل سنة بذكرى نزول القرآن وذلك يوم 17 من رمضان بعد صلاة العشاء بمسجد الرصيف وحضر الحفل جمهور غفير من المواطنين وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم جماعات وفرادي جا دور الخطباء فألقى الكاتب العام الجمعية الاستاذ محمد العبدلوي كلمته التي يوجد نصها الكامل في غير هذا المكان ثم تقدم الاستاذ السيد الحاج احمد بن شقرون بكلمته الجامعة التي استمر القاؤها نحو الساعة وبعد ذلك توالى المادحون بنشدون كلماتهم الطيبة واخيرا جا دور المرشحين لمباراة التجويد فاستمع الحاضرون اليهم ثم وزعت على الفائزين الثلاثة جوائز نقدية تهجبا لهم وكانت من نصيب مجموعة من تلاميذ بعض المؤسسات التعليمية الثانوية واستمر الحفل الى الثانية عشرة ليلا .

المسلمين في يوغوسلافيا (تتمتة)

وهكذا ودعنا سيادته شاكرين. وقصدنا المطار بصحبة الاستاذ بسبسب والاستاذ حمدي الذي رافقنا في رحلتنا كلها. ولا يفوتني هنا ان الاحظ ان بعض الشباب العرب ممن صلبا معنا بالمسجد قد اتصلوا بنا عند الانصراف واطهروا سرورهم بلقائنا، وكذا بعض التجار من السودان وغيرها واحدهم سألني عن بعض احكام الصلاة، واخبرني الاستاذ حمدي ان سفير باكستان كان حاضرا الصلاة، وبعض موظفي السفارات الاسلامية الاخرى .

والملاحظة الاساسية هي ان المسجد صغير لا يتناسب وعظمة عاصمة الاتحاد اليوغوسلافي الذي يضم زهاء اربعة ملايين مسلم . على انه جميل وامامه ساحة بهما بعض الاشجار، تصلح في الصيف للاستعمال وبداخله سقيفة خاصة بالنساء كما لاحظنا مثلها في سائر مساجد هذه البلاد .

عبد الله كنون

فسي المحيط الاسلامي

فجبرها بمدهم بالمساعدات
المادية وبالبعوث العلمية
وبإنشاء المدارس والمستشفيات،
رجاء مؤتمر الرابطة من المملكة
المغربية خاصة ارسال عدد
ضخم من المصاحف الشريفة
المطبوعة بالخط المغربي
المنشر في نيجيريا.

مقابلة السخنة
والمخدرات فسي غينيا

اخذ من جديد الرئيس
الغيني السيد احمد سوكونوري
في خطاب القاه بمناسبة احيا
الذكرى الثانية عشرة لتكوين
الجيش الغيني، انه بنوي
مقاومة شرب الخمر وتعاطي
المخدرات.

واعلان الرئيس الغيني
في هذا المجال ان كل موظف
في الدولة يفاجأ في حالة
سكر سيطرده على الفور وان
كل مهرب للمخدرات سيعكم
عليه بالاشد.

والغيني، ممنوع في مالوي
قرر رئيس جمهورية
مالوي - كاموزو بنندا -
تعجبر ارتداد الفساتين
القصيرة مما اضطر النساء
الاوروبيات الى الاقبال بكثرة
في الايام الاخيرة على الخازن
التي تباع الماكسي والنانير
المحتشمة - الميدي - أما
النساء الافريقيات فقد عمدن
الى تطويل فساتينهن.

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر مرتقا
الادارة والتحرير
حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325.01

الاشتراك:

15 درهما في السنة
رقم الحساب 4564
بالصرف الشعبي للشمال

التبشير بالحلوا

تباع في مختلف الجهات
صور من الشوكلاية للأطفال
مصنوعة على صور مسيحية
استعمل الخباز فيها كتل
الوسائل النفسية التي تلفت
نظر الطفل.
رفقا بصغارنا ايها الناس

كنيسة الرباط

اصدرت احدى شركات
الصور التذكارية (الكارت
بوسطال) صورة جديدة
وحديثة لكنيسة الرباط
باعتبارها احد معالم العاصمة
المغربية.

وقد كان بودنا ان
تعمل كل من وزارة السياحة
والداخلية لمراقبة الصور التي
نشهون سمة المغاربة ونشر
بدلها صوراً تعطي نظرة عن
المغرب الاسلامي العريق
والناهض.

مصحف مغربية الى نيجيريا

بعد استعراض الوضع
الاسلامي في نيجيريا ودهوة
رابطة العالم الاسلامي في
مؤتمرها التأسيسي الاخر،
جميع الدول الاسلامية الى
اداء الواجب الديني لمسلمي

وداعيا... يارمضان... ان...

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

ونجاهد فيه انفسنا، ونكبت
فيه شهواتنا، ونعود فيه
على قوة العزيمة وفعل
الخير...؟

اين هو رمضان الذي
يوحي بشعور الوحدة بين
جميع الصائمين في جميع
بقاع الدنيا وحيثما وجد
مسلم حاتم...؟

اين هو رمضان هذا؟؟
ولننظر الى رمضاننا
الحالي كيف خرجنا منه؟
ولنحاسب انفسنا ماذا ربحتنا
فيه هامة اسلامية تعد بمآت
الملايين...؟

أقبل رمضان، وذهب
رمضان، ونحن نحن، لم
نتقدم خطوة واحدة الى
الامام !!
شهر من الصيام -
ونحن في زمن السرعة -
كفهل بان جعلنا نكسر
في ادوا انفسنا، وفي انهاض
هممنا، وفي استرجاع ما
فقدناه من مقدساتنا..

في شهر رمضان كانت
غزوة بدر الكبرى التي
كانت الاساس المنين
لانطلاق الدعوة الاسلامية
خاصها المسلمون في رمضان
وانتصروا فيها في رمضان.
(البقية على الصفحة 2)

طه حسين يقول:

لا ينفخ مع اسرائيل الا السلاح

انه ان الاوان لتعليم لغتهم
عملا بالحديث الشريف من
عرف لغة قوم آمن من مكرهم.
فأجاب الدكتور لقد فات
الاوان. نحن لا نأمن شر
اسرائيل الا اذا هزمتها..
السلاح اولا وقبل كل شيء.
وزاد مندوب المجلة قائلا:
لكن الاتري انه من ضروريات
المواجهة فهم عقاية العدو
وتتبع آثاره؟ فقال الدكتور: نعم،
ولكن السلاح هو المطلوب الان.

في حديث ادبي اجرته
احدى المجلات العربية مع
الدكتور طه حسين، تطرق
الحديث الى ترجمة الانار
الادبية العربية الى العبرية
ومعرفة الاسرائيليين باللغة
العربية، وتقصير العرب في
معرفة العبرية، فقال الدكتور:
هذا صحيح وانهم يفعلون
ذلك لغتهم نمط ففحصونا
وأسلوب حياتنا. وسأله مندوب
المجلة قائلا: هل معنى ذلك

وشعور بالجوع... لتقوى
ارادتنا، وتصح اجسامنا
ونراف من حالة الجائع وو..
لكن هذا كله نقرأه

او نسمعه او نوعظ به.. غير
ان سلوكنا هو مناقض تماما
احكمة الصيام لا ارادة، ولا
تطهير امعاء، ولا رافة من
حال الجائع... وهل يراف

الشهر بالجائع؟ وهل للشهر
ارادة...؟ وهل يفكر
الشهر في امعائه ومعدته...؟
لقد احنال منطق الشهر
على حكمة العيام فأفسدها
وجعلها تقرأ ونسمع من فخر

ان يكون لها ادنى تاثير
في السلوك الحقيقي للصائمين..
وهكذا نتصرف مع كثير من
حكم الدين، ومقاصد العبادات،
فنتركها جوقا مفرغة من
معانيها الحقيقية - كالحج -
وعيد الاضحى وغير ذلك..
وبهذا المنطق الاعوج
الذي فسد به مقاصد

العبادات وحكمها.. تصبح
تلك العبادات عندنا هي
نوع من التقاليد الموروثة
وهانها لا علاقة لها بالرسالة
السموية، وبالعاليم الربانية
التي شرعها الشارع لمقاصد
سامية...

اين هو رمضان الذي
نهاره صيام واهله قيام والمؤمن
فيه بين ذلك كريم رحيم
اجود من الريح المرسلة.

اين هو رمضان الذي
هو غض المبصر وحفظ للسان
وحت على المكرمات...؟

اين هو رمضان الذي
نسمى فيه لقضاء حاجة
المحتاج وصيانة ما وجه
الفقير...؟

اين هو رمضان الذي
نتدبر فيه معاني القرآن،

في كل سنة يقبل
رمضان، وفي كل سنة
نودع رمضان...
لكن اماذا لا نسأل
انفسنا كيف خرجنا من
رمضان؟

أجل كلنا يعرف كيف
نستقبل رمضان، نستقبله
بشرا الصائمون اللازمة
لرمضان والتوايل والسمن
والزبدة... والدقيق الابيض
والفواكه... ونودعه
واصابنا نعوص في الحلويات
المعسولة والمحشوة باللوز
والسكر...

في رمضان ترتفع
اسعار المواد الغذائية وتصبح
بعض المواد تروج في
السوق السوداء... يرتفع شأن
اللحم والدجاج واللبن والعسل
واللوز... وتردد رمضان..
أبو الشهوات... وهذه
ظاهرة عامة نشاهدها في
كل رمضان، ونرى بعض
الصائمين وهم ينتظرون
اذان المغرب في امتعاض
ومضض لان المائدة المحببة
والملونة تنتظرهم وبطول
عليهم الانتظار..

وهكذا ننظر الى رمضان
وكأنه موسم تقبل تخفف
من ثقله بهذه الشهوات
البطنية التي نعدها احسن
استعداد، ونحرص عليها
اشد ما يكون الحرص...

كان المنطق البسيط
يفضي: اننا في رمضان
نتعود على التنازل عن بعض
شهووات البطن وشهووات
النفس... لكن مع الاسف
ان الامر بالعكس.. هو اننا
نزداد شراهة في رمضان...!
وياما اكثر ما سمعنا عن
حكمة الصيام وانه تربية
للارادة... وتطهير للامعاء..